

ترجمات الخوري بطرس التولاوي

كتب

(وفقًا للتسلسل الزمني للصدور لكل باب)

➤ الأدب

١. خبر أنبا توما الكمبيسي، من اللاتينية إلى العربية، أدب السيرة، مخطوط ورد العنوان بصيغ عديدة منها: سيرة ماري توما الكمبيسي (منش)، وحياة الأنبا توما الكمبيسي (سعاده)، وتأملات توما الكمبيسي (د. الرّيجاني). استخلصه من اللاتينية إلى العربية في ١٦ حزيران عام ١٧٠٥، وفيه "خبر" حياة الكمبيسي واضع كتاب الاقتداء بالمسيح، و"ذكر الكتب التي ألفها أنبا توما، (و) بيان معرفة ما يشتمل عليه كتاب الاقتداء بالمسيح، ومدح الآباء والمعلمين لهذا الكتاب". وحينها، كان "القسّ جبرائيل فرحات في حلب، فنقح الترجمة ونسخها بخطّ يده"^١.

٢. فهرس مؤلفات القديس يوحنا فم الذهب، من اللاتينية إلى العربية، فهرسة المؤلفات، مخطوط نقله عام ١٧١٨، وهو يقع في إحدى وعشرين صفحة، ويتناول مجمل مؤلفات القديس يوحنا فم الذهب المنشورة عام ١٦١٢ في منشورات (Eton).

٣. ١. سيرة القديسة تريزيا أفيللا للأب هيرونيموس الإسباني، من اللاتينية إلى العربية، أدب السيرة، مخطوط يذكر الأب سعاده العام ١٧١٩ تاريخًا للنقل، ويعيّن نوفل تاريخ العام ١٧٢٠، ويرجح د. الرّيجاني تاريخ العام نفسه^٢. ويبدو من السياق الذي يرّد فيه ذكر هذا النقل، أنّ الخوري الحاج يُرجعه أيضًا إلى العام ذاته. ويضيف أنّ "القسّ جرمانوس فرحات، الرئيس العامّ للرهبنة الحليّة آنذاك" كان في حلب، وقام بتصحيح لغة أستاذه^٣.

➤ الدين

٤. رسالة في القضايا التي يدعي بها الروم على اللاتين، من اللاتينية إلى العربية، لاهوت، مخطوط

١. الخوري نبيل، الحاج، "الخوري بطرس التولاوي وأثره في النهضة"، مجلّة المنارة، السنة ٢٥، العددان ٢٠١، ١٩٨٤، ص ٣٠٥.
٢. سعاده، الأب اغناطيوس، "بطرس التولاوي: حياته وآثاره"، في محاضرات اللقاء الثقافي البتروني الأول، منشورات المجلس الثقافي البتروني، ١٩٨٥، ص ٤٥؛ الرّيجاني، د. أمين، مقدّمة مخطوط الإيساغوجي أو المدخل إلى المنطق، زوق مكابيل، منشورات جامعة سيّدة اللوزية، ٢٠٠١، ص ٣١.
٣. الحاج، الخوري نبيل، "الخوري بطرس التولاوي وأثره في النهضة"، مرجع سابق، ص ٣١٣.

هي رسالة وضعها، في اللاتينية، مؤلف مجهول. وقد ترجمها التولاوي إلى العربية عام ١٦٩٧. تتضمن الرسالة القضايا الخمس التالية: الأولى، الانبثاق من الروح القدس، كلام التقديس، المناولة تحت شكل واحد، المطهر ومكان أنفوس الموتى قبل القيامة^١. ويذكر القسّ مَنش أنّ التولاوي أجاب على هذه القضايا عندما "سأله عنها الروم (...) فأجاب عليها ولكن بإيجاز". ويضيف أنّ في مكتبته نسخة منها "ناقصة من خطّ تلميذه (تلميذ التولاوي) يوسف سعد الحلبيّ المارونيّ". ويسأل الناسخ الله، في آخرها، "أن يديم حياته (حياة التولاوي) على علومه التي نورة (كذا) البلاد الشرقية وردة (كذا) الشعب إلى طاعت (كذا) الكنيسة الأرثوذكسيّة"^٢.

٥. كتاب ريش قُريّان، من السريانية إلى العربية، طقوس دينية، منشور

في العام ١٧٠١ أنجز ترجمة كتاب ريش قُريّان أي "رأس القراءات" بأمر من البطريرك الدويهي. ويورد الخوري الحاج في دراسته، نقلاً عن مخطوط المطرانية المارونية في حلب رقم ٥٧٢، نصّ الأمر الذي حرّره الدويهي، والمؤرّخ في ١٥ تشرين الأول سنة ١٧٠١ ربّانية^٣، بتكليف التولاوي ترجمة الكتاب إلى العربية، وتثبيت الترجمة بعد عرضها عليه، وإيعازه بضرورة اعتمادها في مدينة حلب، و"في الكنائس والأديرة الجامعة"^٤. طُبع الكتاب في مطبعة قزحيّا حوالي العام ١٧٠١^٥، ووُضع بتصريف رعاة الطائفة المارونية. غير أنّ د. الرّيجاني يحدّد تاريخاً آخر لطبع الكتاب في قزحيّا هو العام ١٨٤١، ويستند إلى الخوري الحاج في تعيين هذا التاريخ^٦. لكننا نرجّح، من جهتنا، أن يكون العام ١٨٤١ تاريخاً لطبعة ثانية من الكتاب. يشتمل الـريش قُريّان على فصول من الأسفار المقدّسة "تُقرأ في البيع خلال الاحتفالات الليتورجية المختلفة للطقس المارونيّ الأنطاكي"^٧.

٦. الخلاصة اللاهوتية لتوما الأكوينيّ، من اللاتينية إلى العربية، لاهوت، مخطوط

يرجّح د. الرّيجاني العام ١٧٠٨ تاريخاً للنقل، هذا في حال صحّت نسبة نقل خلاصة الأكوينيّ إلى التولاوي. وفي دير الشرفة مخطوط يحمل الرقم ٩/٢٠، بحسب فهرس الخورسقفوس اسحق أرملة السريانيّ، نسخها القسّ عبد المسيح لبيان المارونيّ الحلبيّ، وهو ناسخ شهير جدّاً، يذكر فيها أنّ الناقل من اللاتينية إلى العربية "الخوري بطرس، كاروز الطائفة المارونية (...)"^٨. لكنّ الخورسقفوس أرملة يعتقد أنّ النقل هو لباسيليوس اسحق جُبَيْر المؤصليّ^٩.

١. المرجع نفسه ص ٣٠١.

٢. مَنش، القسّ جرجس، "تأليف مجهولة للتولاوي"، مجلّة المشرق، بيروت، ١٩٠٨، ص ٢٣٨.

٣. الحاج، الخوري نبيل، الخوري بطرس التولاوي وأثره في النهضة، مرجع سابق، ص ٣٠٢.

4. Naoufal, Antoine, *Butrus Tûlawi et son traité sur les Attributs Divins*, Thèse de doctorat (dactylographiée), Institut Catholique de Paris, Université De Paris- Sorbonne, 1^{ère} partie, La vie et l'œuvre de Butrus Tûlawi, 1988, p 97.

٥. الرّيجاني، أمين ألبرت، مقدّمة مخطوط الإيساغوجي أو المدخل إلى المنطق، مرجع سابق، ص ٣٠.

٦. مرجع نفسه، ص ٢٩.

٧. مرجع نفسه، ص ٣٠٦، وحول الناسخ القسّ عبد المسيح، تُراجع الحاشية ٦٨ من الصفحة نفسها. يُراجع أيضاً: الرّيجاني، أمين ألبرت، مقدّمة مخطوط الإيساغوجي أو المدخل

إلى المنطق، مرجع سابق، ص ٣١.

٧. أعمال المجمع التريدينّي^١، من اللاتينية إلى العربية، قوانين كنسيّة، مخطوط ترجم التولاوي أعمال هذا المجمع إلى العربية عام ١٧٢٢. ثمة نسخة منه في البطريركية المارونيّة في بكركي، رقم ٧٨ من السلسلة الثانية، التي نسخها القسّ يوسف مارون الطرابلسي بتاريخ ٨ تمّوز ١٧٤٨.
٨. كتاب شعائر سرّ القربان المقدّس، من السريانية إلى العربية، طقوس دينيّة، مخطوط ينفرد نوفل بذكر هذا الكتاب، ويعيّن بداية القرن الثامن عشر تاريخًا لترجمته إلى العربية في حلب. ويضيف أنّ نسبة النقل إلى التولاوي هي احتماليّة وليست أكيدة^٢.
٩. ترجمة تفسير إنجيلي متى ويوحنا للقديس يوحنا فم الذهب، إلى العربية، شرح ديني، مخطوط وهي الترجمة التي أنجزها عبدالله بن الفضل الأنطاكي. هذا ما يذكره نوفل، ويضيف إليه أنّ نسخة المخطوط الموجودة في "عين تراز" تشير إلى أنّ التولاوي راجع وصحّح وأكمل ترجمة ابن الفضل، لكنّه لا يذكر شيئًا عن التاريخ الذي أنجز فيه ابن الفضل ترجمته^٣.

١. هو المجمع الذي عُقد في مدينة Trente الإيطالية بدعوة من البابا بولس الثالث بين العامين ١٥٤٥ و ١٥٤٧، ثمّ في بولونيا من عام ١٥٤٧-١٥٤٩، واستُنفِج مجدّدًا في المدينة الإيطالية نفسها من ١٥٥١-١٥٥٢، ثمّ ختم أعماله عام ١٥٦٢ على عهد البابا بيوس الرابع. أقرّ المجمع النصوص الإصلاحية التي اعتمدها الكنيسة الكاثوليكية في مواجهة الانشقاقات البروتستانتية عن الكنيسة، ورفض بشكل قاطع طروحات البروتستانتين اللاهوتية والعقائدية.

2. Naoufal, Antoine, p 97.

3 . Naoufal, Antoine, p 98.